

المؤتمر العالمي الأول للإمام الشهيد الصدر

مستلزمات وشروط النهضة الشاملة. فهو مثل (الاستجابة الواعية)، للتحدي الغربي، ليس على مستوى تزييف ([31]). (الأطروحة الغربية)، ونقدها، بل بتقديم البديل الفكري والنظري ([32]). أيضاً. واستطاع على مستوى التخطيط والممارسة، العمل على سد الثغرات أمام النفوذ الاستكباري، وإحباط قدراتهم الاستراتيجية، في محاولة تعويق النهضة، التي بدأت معالمها تلوح في الأفق. إنَّ الرصد الدقيق لمجمل حركة الإمام الشهيد الصدر قدس سره، يكشف عن أنَّه صاحب (تفكير استراتيجي)، يعمل في كلِّ الاتجاهات، بقدره غير اعتيادية، فهو يسعى إلى زج الأمة الإسلامية كلها، في مواجهة شاملة، مع قوى الاستكبار العالمي. إذا ينشط الوعي الإسلامي، ويستقطب المثقفين، ويحرك الجماهير بلغة خطاب متميز ([33]) ، ويسعى إلى تربية جيل من العلماء، وإنضاج القدرات الاستنباطية، بإصلاح مناهج الحوزة ([34]) ، ويستشرف آفاق المستقبل، فيقدم صيغة متطورة لمؤسسة المرجعية الدينية ([35])، قادرة على استيعاب حركة الأمة، ومستقبل الوعي فيها. ويؤسس حركة إسلامية ([36]) ، ناشطة، يوفر كلَّ الإمكانيات اللازمة لنموها، واتساعها، وامتدادها إلى الوسط العلمائي والحوزوي ثم لا يكتفي بكل ذلك، حتَّى يلقي بثقله المرجعي والفكري، من أجل